

التدابير و الإجراءات التي اتخذتها الجزائر للتصدي لفيروس كورونا .

Measures taken by Algeria to combat the Corona virus

قنان سهيلة¹ ، Guenane Souhila

بودور عبد المالك² Boudour Abdelmalek

¹ جامعة الجزائر 02 مخبر التغيير الاجتماعي souhila.guenane@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 02 مخبر التغيير الاجتماعي rabah.boudour@gmail.com

المؤلف المرسل: ط.د/ قنان سهيلة souhila.guenane@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2023/01/ 21

تاريخ الارسال: 2022/06/ 21

الملخص: يهدف هذا الموضوع إلى تسليط الضوء على أسباب انتشار وباء كورونا في الجزائر ومدى تطبيق الإجراءات الوقائية لمجابهة هذا الفيروس ، حيث استخلصت أن الحكومة الجزائرية مع تسجيل أول حالة للإصابات ، اتخذت جملة من التدابير الوقائية الصارمة للحد من انتشار الفيروس على غرار جميع دول العالم . مع تطبيق قوانين تشريعية للمخالفين لإجراءات الوقاية وذلك لصحة و سلامة الأفراد وكذلك للسيطرة على انتشار الوباء.

الكلمات المفتاحية: وباء كورونا ، التدابير، الإجراءات، الجزائر .

Abstract:

This topic aims to shed light on the causes of the spread of the Corona epidemic in Algeria and the extent of the application of preventive measures to confront this virus, as we concluded that the Algerian government, with the registration of the first case of infections, took a number of strict preventive measures to limit the spread of the virus, similar to all countries of the world. Legislative laws for violators of preventive measures for the health and safety of individuals, as well as to control the spread of the epidemic.

Keywords: Corona epidemic; measures, procedures.

1. مقدمة:

لا تزال الأوبئة تهدد السكان مع ظهور أمراض جديدة أو عودة أمراض قديمة، على الرغم من التقدم الملحوظ في الوقاية من الأمراض المعدية ومعالجتها ، فقبل نحو 100 عام اجتاح العالم مرض "الإنفلونزا"، وأصاب 30% من سكان الكرة الأرضية، وقتل بين 3% إلى 6% منهم. ويعد فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) الذي ظهر في الصين شهر ديسمبر 2019، وانتقل منها إلى مختلف أنحاء العالم أحد الجائحات العالمية اليوم، وحاليا يُقدَّر أن الفيروس أصاب 10% من سكان العالم، فقد وصلت حصيلة الوفيات الناجمة عنه إلى أكثر من 150 ألف حالة وفاة وأكثر من مليونين و 200 ألف إصابة.

ولم ينتهِ بعد، بل ما زال يتطور وبعدي أكثر سرعة وانتشارا رغم سباق التطعيم لمحاصرته والتقليل من آثاره، لا سيما في الدول الأكثر هشاشة وفقرا كبلدان أفريقيا، حيث انتشرت الجائحة في جميع دول القارة الأفريقية لكن بدرجات متفاوتة، وظهرت معظم الحالات من غير أعراض لأسباب تتعلق بالتدابير المتخذة، والجوانب الديمغرافية، والعوامل المناخية والبيئية والوراثية، وأخرى متعلقة بالمناعة، وتفيد التقارير ذات الصلة أن 80% من حالات الإصابة لا تظهر عليها الأعراض.

تم الإبلاغ عن أول إصابة بكورونا في أفريقيا بمصر في 14 فيفري 2020، تليها الجزائر في 25 فيفري 2020. وتشير الإحصاءات إلى أن عدد الإصابات المبلغ عنها في القارة الأفريقية بلغ 9 ملايين و300 ألف حالة حتى الآن، وعدد الوفيات المبلغ عنه بلغ 226 ألف حالة.

وبهذا تُهدف من خلال هذا الموضوع التعرف على فيروس كورونا و أسباب انتشاره الجزائر والتعرف على أهم التدابير و الإجراءات اللازمة التي اتبعتها الدولة الجزائرية لمجابهة هذا الفيروس .

وانطلاقا مما سبق نحاول الإجابة على الإشكالية التالية : ما مدى فعالية تطبيق الإجراءات و التدابير الوقائية في الجزائر للحد من تفشي فيروس كورونا ؟

فرضية الدراسة :تطبيق صارم للإجراءات الوقائية في الجزائر مع تطبيق قوانين تشريعية للمخالفين .

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في الموضوع من خلال إبراز مفهوم فيروس كورونا و التدابير المتخذة للتصدي لانتشاره في الجزائر .

2. فيروس كورونا وانتشاره في الجزائر :

1.2 مفهوم فيروس كورونا:

فيروسات كورونا عبارة عن عائلة فيروسية كبيرة، ومن المعروف أن الإصابة بها تتسبب في نزلات البرد العادية، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS، والمتلازمة التنفسية الحادة SARS () ، وتدعى أيضًا

متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد) وغيرها من الأمراض الخطيرة نسبيًا. ويعد فيروس كورونا المستجد هو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية التي لم تكتشف في البشر من قبل. وقد تم اكتشاف فيروس كورونا المستجد 2019 بسبب حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي التي بدأت تظهر في ووهان عام 2019 ، وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية في 12 يناير 2020 مؤقنا على هذا الفيروس اسم " 2019-nCoV " ، وفي 12 فبراير 2020 أطلقت عليه اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات رسميا SARS-CoV-2، كما أكدت أن هذا الفيروس ينتمي لنفس الجنس الذي ينتمي إليه الفيروس المسبب لمرض السارس.

2.2 الفرق بين فيروس كورونا المستجد وكُل من فيروس SARS وفيروس MERS :

هناك 6 فيروسات تاجية معروفة تصيب البشر بالعدوى وذلك بالإضافة إلى فيروس كورونا المستجد 2019 ، من بينها 4 أنواع شائعة نسبيًا بين البشر، قدرتها الإراضية منخفضة، وعادة ما تصيب الجهاز التنفسي ببعض الأعراض الخفيفة مثل نزلات البرد العادية، أما النوعان الآخران فهما الفيروسان التاجيان SARS و MERS ينتمي فيروس كورونا المستجد إلى عائلة الفيروسات التاجية β ، له غلاف بروتيني، و له جسيمات إما دائرية أو بيضوية، وعادة ما تكون ذات أشكال مختلفة، يتراوح قطر الفيروس بين 60 إلى 140 نانومترًا. وتعد الخصائص الجينية لفيروس كورونا المستجد مختلفة اختلافاً واضحاً عن الخصائص الجينية لكل من فيروسي SARS و MERS . وتشير الأبحاث الحالية بأن هناك تشابها كبيرا بنسبة أكثر من 85 % بين فيروس كورونا المستجد والفيروس التاجي الموجود في الخفافيش والمسبب لمرض السارس.(01)

3. انتشار وباء كورونا في الجزائر :

كانت البداية مع الوباء، الذي تحوّل إلى جائحة وبقي إلى حد الآن بنفس عنفوانه، في الـ 25 فيفري من سنة 2020، عندما أعلنت الجزائر عن تسجيل أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، وهي لرجل إيطالي دخل الجزائر في 17 فيفري 2020، وقال وزير الصحة حينها بأن هذا الرجل الذي تنقل إلى الجنوب الجزائري، بعد التأكد من إصابته تم إخضاعه للحجر الصحي، وبحسب وزير الصحة ، فإن الشكوك حامت حول شخصين إيطاليين فتم نقلهما سويا إلى معهد باستور بالجزائر العاصمة، وتأكدت إصابة أحدهما. وكانت الجزائر ثاني دولة في القارة السمراء بعد مصر من أعلنت عن ظهور فيروس كورونا بأراضيها، ولم يكن الوباء قد بلغ في ذلك التوقيت درجة الجائحة، ولم تكن حينها غير الصين من تجرعت من كأس الإصابة والموت بأكثر من 77 ألف حالة و 2600 وفاة في زمن تسجيل الجزائر لأول حالة إصابة. ولم تمر إلا بضعة أيام حتى ظهرت حالات في مدينة البليدة وكانت جميعها مصدرها المهاجر الطاعن في السن الذي

نقل المرض إلى أفراد عائلته، إلى أن سجلت ذات المدينة أول حالة وفاة في بداية شهر مارس، قبل أن ينتقل الفيروس إلى العاصمة وهران، ولم تمض سوى ستة أشهر حتى ذاقت كل ولاية جزائرية مع اختلاف في النسب وفي الضرر من كأس الوباء ومن دون استثناء. (02)

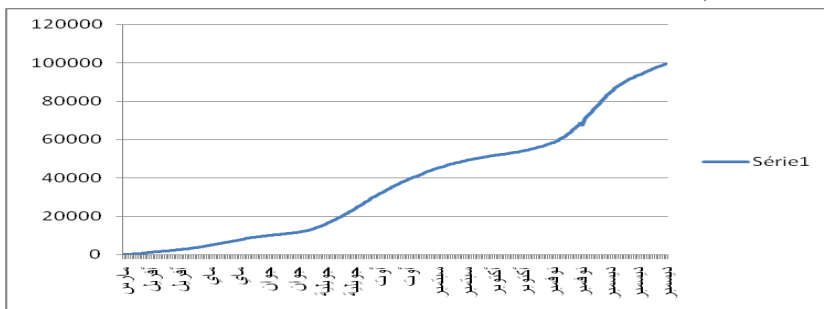
جدول رقم 01 :احصائيات إصابات وباء كورونا لسنة 2020 بالأشهر :

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	الأشهر الأيام
84152	58272	51690	44833	30950	14272	9513	4154	847	/	/	01
85084	58574	51847	45158	31465	14657	9626	4295	986	/	/	02
85927	58979	51995	45469	31972	15070	9733	4474	1171	/	/	03
86730	59527	52136	45773	32504	15500	9831	4648	1251	/	/	04
87502	60169	52270	46071	33055	15941	9935	4838	1320	/	/	05
88252	60800	52399	46364	33626	16404	10050	4997	1423	/	/	06
88825	61381	52520	46653	34155	16879	10154	5182	1468	/	/	07
89416	62051	52658	46938	34693	17348	10265	5369	1572	/	/	08
90014	62693	52804	47216	35160	17808	10382	5558	1666	/	/	09
90579	63446	52940	47488	35712	18242	10484	5723	1761	/	/	10
91121	64257	53072	47752	36204	18712	10589	5891	1825	/	/	11
91638	65108	53325	48007	36699	19195	10698	6067	1914	/	/	12
92102	65975	53399	48254	37187	19689	10810	6253	1983	/	/	13
92597	66819	53584	48496	37664	20216	10919	6442	2070	/	/	14
93065	67679	53777	48734	38133	20770	11031	6629	2160	/	/	15
93507	68589	53998	48966	38583	21355	11147	6861	2268	/	/	16
93933	67679	54203	49194	39025	21948	11268	7019	2418	/	/	17
94371	70629	54402	49413	39444	22549	11385	7201	2534	/	/	18
94781	71652	54616	49623	39847	23048	11504	7377	2629	/	/	19
95203	72755	54829	49826	40258	23691	11631	7542	2718	139	/	20
95659	73774	55081	50023	40667	24278	11771	7728	2811	201	/	21
96069	74862	55357	50214	41068	24872	11920	7918	2910	230	/	22
96549	75867	55630	50400	41460	25484	12076	8113	3007	264	/	23
97007	77000	55880	50579	41858	26159	12248	8306	3127	302	/	24
97441	78025	56143	50754	42228	26764	12445	8503	3256	367	/	25
97857	79110	56419	50914	42619	27357	12685	8697	3382	409	/	26

98249	80168	56706	51067	43016	27973	12968	8857	3517	454		27
98631	81212	57026	51213	43403	28615	13273	8997	3649	511		28
98988	82221	57332	51368	43781	29229	13571	9134	3849	584		29
99311	83199	57651	51530	44146	29831	13907	9267	4006	716		30
99610	/	57942	/	44494	30394	/	9394	/			31

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على www.coronavir.org/data/algerie

شكل رقم 01: اتجاهات الإصابات بكورونا لسنة 2020



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على www.coronavir.org/data/algerie

من خلال جدول رقم 01 و التمثيل البياني نلاحظ تم تسجيل أول إصابة في شهر فيفري و بعدها ارتفاع في عدد الإصابات إبتداءا من شهر مارس حيث سجلت أعلى نسبة للإصابات في شهر نوفمبر قدرت ب 55890 إصابة بنسبة 25.53 % من مجموع الإصابات وهذا ما يدل على بلوغ ذروة انتشار الفيروس لسنة 2020 وبعدها نلاحظ انخفاض في عدد الإصابات بنسبة 19,97 % . ، وهذا ما يدل على بداية الانتشار للوباء في أغلب ولايات الجزائر..

جدول رقم 02 : احصائيات إصابات وباء كورونا لسنة 2021 بالأشهر :

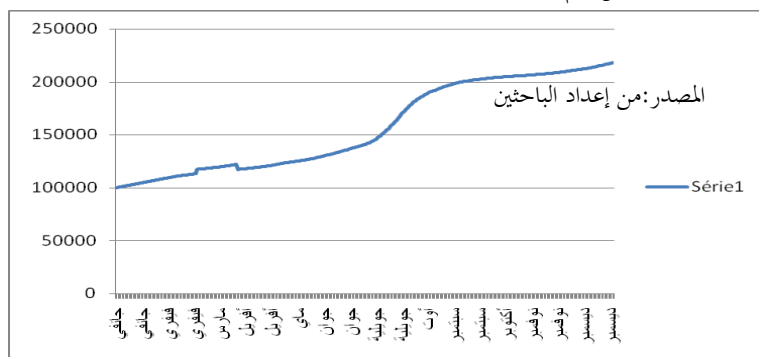
الأشهر الأيام	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
01	99897	107578	113255	117304	122311	129218	140075	172564	196527	203517	206566	210723
02	100159	107841	113430	117429	122522	129640	140550	173922	196915	203657	206649	210921
03	100408	108116	113593	117524	122717	129976	141007	175229	197308	203789	206754	211112
04	100645	108381	113761	117622	122999	130361	141471	176724	197659	203915	206878	211297

211469	206995	204046	198004	178013	141966	130681	123272	117739	113948	108629	100873	05
211662	207079	204171	198313	179216	142447	130958	123473	117879	114104	108629	101120	06
211859	207156	204276	198645	180356	143032	131283	123692	118004	114234	109088	101382	07
212047	207254	204388	198962	181376	143652	131647	123900	118116	114382	109313	101657	08
212224	207385	204490	199275	182368	144483	132034	124104	118251	114543	109559	101913	09
212434	207509	204597	199560	183347	145296	132355	124288	118378	114681	109782	102144	10
212652	207624	204695	199822	184191	146064	132727	124483	118516	114851	110049	102369	11
212848	207764	204790	200068	185042	146942	133070	124682	118645	115008	110303	102641	12
213058	207873	204900	200301	185902	147883	133388	124889	118799	115143	110513	102860	13
213288	207970	205005	200528	186655	148797	133742	125059	118975	115265	110711	103127	14
213533	208104	205106	200770	187258	149906	134115	125194	119142	115410	110894	103381	15
213745	208245	205199	200989	187968	151103	134458	125311	119323	115540	111069	103611	16
214044	208380	205286	201224	188663	152210	134840	125485	119486	115688	111247	103833	17
214330	208532	205364	201425	189384	153309	135219	125693	119642	115842	111418	104092	18
214592	208695	205453	201600	190078	154486	135586	125896	119805	115970	111600	104341	19
214835	208839	205529	201766	190656	155784	135821	126156	119992	116066	111764	104606	20
215145	208952	205599	201948	191171	157005	136294	126434	120174	116157	111917	104852	21
215430	209111	205683	202122	191583	158213	136679	126651	120363	116255	112094	105124	22
215723	209283	205750	202283	192089	159563	137049	126860	120562	116349	112279	105369	23
216098	209463	205822	202449	192626	160868	137403	127107	120736	116438	112461	105596	24

216376	209624	205903	202574	193171	162155	137772	127361	120922	116543	112622	105854	25
216637	209817	205990	202722	193674	163660	138113	127646	121112	116657	112805	106097	26
216930	209980	206069	202877	194186	165204	138465	127926	121344	116750	112960	106359	27
217265	210152	206160	203045	194671	167131	138840	128198	121580	116836	113092	106610	28
217647	210344	206270	203198	195162	168668	139229	128456	121866	116946	/	106887	29
218037	210531	206358	203359	195574	170189	139626	128725	122108	117061	/	107122	30
218432	/	206452	/	196080	171392	/	128913	/	117192	/	107339	31

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على www.coronavir.org/data/algerie

شكل رقم 02: اتجاهات الإصابات بكورونا لسنة 2021



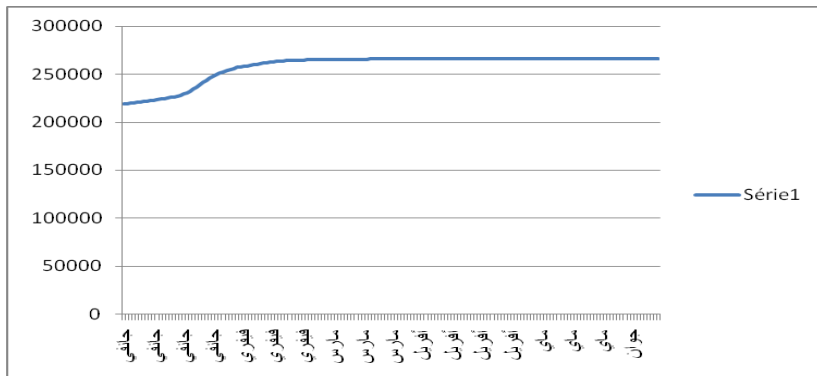
جدول رقم 03: احصائيات وباء كورونا لسنة 2022 بالأشهر:

جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	الأشهر الأيام
265887	265782	265679	265010	253520	218818	01
265889	265782	265684	265079	254885	219159	02
265889	265782	265691	265130	255836	219532	03
265889	265782	265694	265186	256806	219953	04
265897	265786	265699	265227	257598	220415	05

265900	265791	265705	265265	257976	220825	06
265904	265794	265707	265297	258478	221316	07
265909	265798	265714	265323	259088	221742	08
265920	265800	265720	265346	259673	222157	09
265925	265804	265724	265366	260191	222639	10
265925	265806	265727	265391	260723	223196	11
/	265808	265730	265410	261226	223806	12
/	265814	265731	265432	261752	224383	13
/	265816	265733	265457	262165	224979	14
/	265818	265738	265478	262570	225484	15
/	265823	265739	265496	262994	226057	16
/	265828	265739	265511	263369	226749	17
	265834	265741	265524	263685	227559	18
/	265841	265746	265539	263936	228918	19
/	265847	265746	265550	264054	230470	20
/	265851	265754	265562	264201	232325	21
/	265854	265761	265573	264365	234536	22
/	265855	265761	265585	264488	236670	23
/	265860	265767	265599	264603	238885	24
/	265862	265771	265612	264706	241406	25
/	265864	265772	265621	264778	243568	26
/	265870	265773	265629	264855	245698	27
/	265873	265776	265641	264936	247568	28
/	265873	265779	265651	/	249310	29
/	265877	265780	265662	/	250774	30
/	265884	/	265671	/	252117	31

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على www.coronavir.org/data/algerie

شكل رقم 03 : اتجاهات الإصابات بكورونا لسنة 2022



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على www.coronavir.org/data/algerie

من خلال الجدول رقم 03 و الشكل نلاحظ حيث تم تسجيل أعلى نسبة للإصابات في سنة 2022 منذ بداية الجائحة حيث تم تسجيل في شهر جانفي %64,70 ما يقدر ب 25369 إصابة. بعدها تم تسجيل انخفاض بوتيرة سريعة في عدد الإصابات بفيروس كورونا حيث تم تسجيل 13084 إصابة . أما بالنسبة لشهر مارس و أبريل فهي على التوالي 647 إصابة ، 109 إصابة . و هذا ما يدل على السيطرة على الفيروس وبلوغ مرحلة الإستقرار و تلاشيه تدريجيا..

1.3 أسباب انتشار وباء كورونا في الجزائر :

- عدم غلق المطارات و الموانئ و مداخل البلاد من الوافدين من خارج الجزائر بالرغم من أن الحالات الأولى المسجلة كانت من الوافدين من ايطاليا و فرنسا و مع ذلك لم تعلق الحكومة النشاط .
- التأخر في اتخاذ التدابير الصارمة و الإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) .
- نقص الوعي واستهتار فئة كبيرة من شرائح المجتمع الجزائري بخطورة الفيروس و مواصلتهم لحياتهم بشكل عادي رغم خطورة الوضع. (04)

2.3 التدابير و الإجراءات التي اتخذتها الجزائر لمواجهة وباء كورونا (كوفيد19):

عملا بتعليمات رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, القائد الأعلى للقوات المسلحة, وزير الدفاع الوطني, وعقب المشاورات مع اللجنة العلمية لمتابعة تطور جائحة كورونا فيروس (كوفيد.19), الهيئة الصحية, اتخذ الوزير

الأول، السيد عبد العزيز جراد، جملة من التدابير، في إطار النظام المعتمد من طرف السلطات العمومية في مجال تسيير الأزمة الصحية، تتمثل في الآتي:

يطبق إجراء الغلق على الولايات الإثنى والثلاثين (32) المعنية بالحجر الجزئي المنزلي وهي: أدرار، الأغواط، أم البواقي، باتنة، بجاية، بسكرة، البليدة، البويرة، تبسة، تلمسان، تيارت، تيزي وزو، الجزائر، جيجل، سطيف، قالمة، عنابة، قسنطينة، المدية، المسيلة، ورقلة، وهران، إيزي، برج بوعرييج، بومرداس، تندوف، تيسمسيلت، الوادي، خنشلة، سوق آهراس، تيبازة، وعين تموشنت.

وفيما يخص المقاهي والمطاعم ومحلات الأكل السريع فيتعين أن تقتصر أنشطتها على بيع المشروبات والمأكولات المحمولة فقط، وهي أيضا ملزمة بالغلاق ابتداء من الساعة الثالثة (15:00) زوالا.. غير أن الولاة بوسعهم، بعد موافقة الهيئات المختصة، أن يتخذوا كل التدابير التي يملها الوضع الصحي لكل ولاية، ولاسيما إقرار أو تعديل أو تكييف مواقيت إجراء الحجر المنزلي الجزئي أو الكلي، على نحو يستهدف بلدية أو عدة بلديات أو مناطق أو أحياء تشهد بؤرا للعدوى.

فضلا عن ذلك، يمكنهم عند الحاجة، أن يتخذوا الترتيبات الضرورية لغلاق كلي أو جزئي لأماكن النزهة والاستراحة وفضاءات الترفيه والتسلية، وكذا كل مكان من شأنه أن يستقبل تدفقا كبيرا للجماهير. (05)

-التباعد الأمني: نصت عليه المادة الأولى من المرسوم التنفيذي 69/20 بالتباعد الإجتماعي على أنه مجموع من التدابير التي ترمي إلى الحد بصفة استثنائية من الإحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية و في مكان العمل

و تم أيضا إرساء قواعد من خلال المادة 13/11/10 من المرسوم التنفيذي 70/20 كما يلي (06) :

- منع اجتماع أكثر من شخصين ؛
- ترخيص بالنسب لباعة المواد الغذائية المتجولين بممارسة نشاطهم بالمناوبة على الأحياء، مع احترام تدابير التباعد؛

- يلزم جميع الأعوان العموميين المؤهلين بالسهر على فرض التقيد الصارم بالإجراءات التباعد ؛

العطل الاستثنائية : أشارت المادة 06 من المرسوم 69/20 إلى منح عطلة إستثنائية مدفوعة الأجر لمدة 14 يوم لأكثر 50% من مستخدمي كل مؤسسة أو إدارة عمومية ، وتضمنت المادة 15 من المرسوم 70/20 تمديد هذا الإجراء إلى القطاع الإقتصادي العمومي و الخاص .غير أنه يستثنى من هذه العطلة مستخدمي القطاعات الواردة على سبيل الحصر في المادة 07 من المرسوم 69/20 ، إلا انها أدخلت استثناء على هذا الإستثناء، إذ

سمحت للسلطات المختصة التي يتبع لها المستخدمون المستثنون من هذا الإجراء، أن ترخص بوضع مستخدميها في عطلة استثنائية بموجب قرار من السلطة المختصة ، المستخدمون اللازمون لاستمرارية الخدمات العمومية الحيوية ، حيث تم منح الأولوية في العطل الإستثنائية مدفوعة الأجر الممنوحة ل 50% من مستخدمي المؤسسات و الإدارات العمومية و القطاعات الإقتصادية و الخاصة عدا النساء الحوامل أو اللواتي يتولين تربية أطفال تقل أعمارهم عن 14 سنة ، المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي 168/20 ابتداء من جوان 2020 ، ثم تم رفع إجراء العطلة الاستثنائية مدفوعة الأجر الممنوحة للنساء الحوامل اللواتي يتولين تربية أطفال تقل أعمارهم عن 14 سنة ، المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي 159/20 المادة 16 ابتداء من سبتمبر 2020.

قرار التسخير :نصت المادة 10 من المرسوم 69/20 على أنه يمكن أن يتخذ المختص إقليميا ، كل إجراء يندرج في إطار الوقاية من انتشار فيروس كورونا و مكافحته ، كما يمكنه بهذه الصفة ، أن يسخر :

- مستخدمي أسلاك الصحة و المخبرين التابعين للمؤسسات الصحية العمومية و الخاصة .
- يمكن الوالي المختص إقليميا تسخير أي منشأة عمومية أو خاصة لضمان الحد الأدنى من الخدمات للمواطنين .
- يمكن أن نستنتج إذن من هذه المادة أنه للوالي صلاحية تسخير أي شخص أو أداة أو ممتلكات في القطاع العام أو الخاص يراها مناسبة للحد من انتشار فيروس كورونا مثل تسخير الفنادق و سيارات الإسعاف لإيواء و نقل الأفراد المعنيين بالحجر الصحي أو للنقل الصحي .(06)
- تعليق نشاط النقل الحضري للأشخاص، العمومي والخاص، خلال أيام العطل الأسبوعية على المستوى الوطني.
- كما تذكر الحكومة بأن النقل الجماعي للأشخاص ما بين الولايات يبقى ممنوعا وأن كل مخالف لهذا الإجراء سيتعرض للعقوبات القانونية المنصوص عليها.
- غلق أسواق بيع المركبات المستعملة على مستوى كامل التراب الوطني،
- أما فيما يتعلق بالأسواق الأسبوعية، سيتم تنفيذ رقابة صارمة من قبل المصالح المختصة على مستوى هذه الأماكن من أجل التحقق من مدى تطبيق التدابير الوقائية، والارتداء الإجباري للقناع، وكذا التباعد الجسدي. ومع ذلك، يمكن أن يقوم الولاية بغلقها الفوري في حالة انتهاك التدابير المتخذة في إطار مكافحة انتشار فيروس كوفيد-19.
- كما تعلق الأنشطة الآتية لمدة خمسة عشر (15) يوماً:
- القاعات متعددة الرياضات والقاعات الرياضية؛
- أماكن التسلية والاستجمام وفضاءات الترفيه والشواطئ؛

- دور الشباب؛
- المراكز الثقافية.
- تمديد الإجراء الذي يحظر أي نوع من تجمعات الأشخاص والتجمعات العائلية, عبر كامل التراب الوطني, ولاسيما حفلات الزواج والختان وغيرها من المناسبات, مثل التجمعات على مستوى المقابر.
- وبهذا الصدد, تذكر الحكومة بأنه قد ثبت أن هذه التجمعات تساهم في انتشار الوباء وأنه من الضروري احترام التدابير المقررة في هذا الإطار. كما سيتم اتخاذ عقوبات قانونية ضد المخالفين وكذا ضد أصحاب الأماكن التي تستقبل هذه التجمعات.
- تأجيل الدخول الجامعي ودخول التكوين المهني إلى غاية 15 ديسمبر 2020.
- اعتماد رقابة مستمرة وصارمة وفجائية من قبل مفتشي سلك التربية الوطنية على مستوى جميع مؤسسات الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي, العمومية والخاصة, للتحقق من الامتثال للبروتوكول الصحي المعمول به والإجراءات التنظيمية التي اتخذتها السلطات العمومية.
- كما سيتم تعزيز هذا النظام من خلال زيارات تقوم بها الفرق الصحية التي ستسهر على متابعة وضمان صحة التلاميذ والمعلمين والمستخدمين الإداريين على مستوى جميع المؤسسات التعليمية.
- تعزيز مراقبة مدى تطبيق البروتوكول الصحي على مستوى المساجد بمساعدة الحركة الجمعوية والجمعيات الدينية ولجان الأحياء بالتعاون الوثيق مع السلطات المحلية.
- تزويد الهياكل الاستشفائية بكافة الوسائل من حيث التجهيزات واختبارات الكشف عن فيروس كورونا "PCR" والاختبارات المضادة للجينات ووسائل الحماية والأوكسجين, فضلا عن تجهيزها بأسرة إضافية عند الحاجة.
- تعزيز رقابة وتفقد المتاجر وغيرها من الأنشطة التي تستقبل الجمهور بغرض السهر على التطبيق الجيد للتدابير الوقائية مع توجيه إعدارات للمخالفين أو غلق المتاجر التي يعاين بها الإهمال.
- تكثيف عمليات تطهير الأماكن والفضاءات والمباني العمومية من خلال حشد الوسائل اللازمة بمساعدة الجماعات المحلية ومصالح الأمن والحماية المدنية.
- وأخيرا, تكثيف حملات الاتصال وتحسيس المواطنين على مستوى الأحياء, وخاصة مع اقتراب فصل الشتاء, من خلال تعبئة الجمعيات ولجان الأحياء لتوعية المواطنين بأهمية الامتثال للبروتوكولات الصحية المعمول بها, والمتمثلة تحديدا في تدابير النظافة والحواجز المانعة والارتداء الإجباري للقناع والتباعد الجسدي".
- فرض عقوبات على مخالفين إجراءات الوقاية من فيروس كورونا :

أقرت الحكومة الجزائرية كغيرها من الدول عقوبات تصل إلى الحبس في حق مخالفي إجراءات الحجر المنزلي ومن بينها حظر التجول بسبب جائحة كورونا وقد أصدر رئيس الوزراء تعليمات إلى الولاة والهيئات المعنية، بضرورة التطبيق الصارم للقواعد المتعلقة بالتدابير المتخذة في إطار الوقاية من انتشار فيروس كوفيد19، واعتبر كل اخلال بإجراء الحجر المنزلي، يستوجب تطبيق عقوبات جزائية منصوص عليها في القانون المتمثلة في غرامات تتراوح بين 3000 دج إلى 6000 دج ضد كل المخالفين الذين قد يتعرضون علاوة على الغرامات إلى الحبس لمدة ثلاثة أيام علناً أكثر.

كما وضع عدد من الولاة عقوبات جزائية ردية ضد المخالفين لإجراءات الصحي الذي أمرت به الحكومة من أهمها وضع السيارات في المحشر للشخص الذي خالف صاحبها، الحظر الصحي لمدة تصل إلى ثمانية أيام وفي حالة التكرار تضاعف العقوبة ويمكن إحالة صاحبها أمام القضاء، كما يمكن أيضا الإحالة أمام الجهات القضائية المختصة الأشخاص الراجلين الذين يضبطون في حالة مخالفة تدابير الحجر الجزئي المنزلي، وتم تكليف الأمناء العامين للولايات ومديري التنظيم بها ورؤساء الدوائر والبلديات وقادة الشرطة والدرك بالسهر على تنفيذ الإجراءات المتخذة، وفي هذا الإطار أصدرت الحكومة تعليمة تنص على معاقبة أي شخص يخالف إجراءات الحجر الصحي بالحبس من شهرين إلى ستة أشهر وغرامة تتراوح من 20000 دج إلى 100000 دج طبقا للمادة 187 من قانون العقوبات. (08)

4. خاتمة:

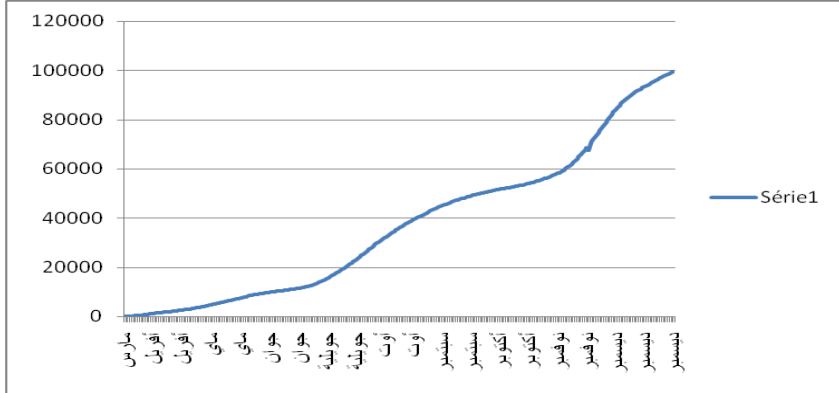
ترك فيروس كورونا المستجد بصمته على جميع دول العالم ، فرغم الإجراءات الوقائية الصارمة التي اتخذتها هذه الدول للتصدي لفيروس كورونا و المتمثلة أساسا في الحجر الصحي و الغلق الشامل و غلق الحدود مع الدول المجاورة باعتبارها الحل الأنجع للحد من انتشار هذا الفيروس إلا أنها هذه الإجراءات لا تقضي على الفيروس بشكل تام، لكنها تقلل من زيادة انتشاره . وبالتالي يبقى الدور على الأفراد بالتقيد بالتدابير الوقائية بصرامة للحفاظ على صحته و سلامته.

فمن خلال هذا الموضوع نقترح بعض التوصيات التي أهمها:

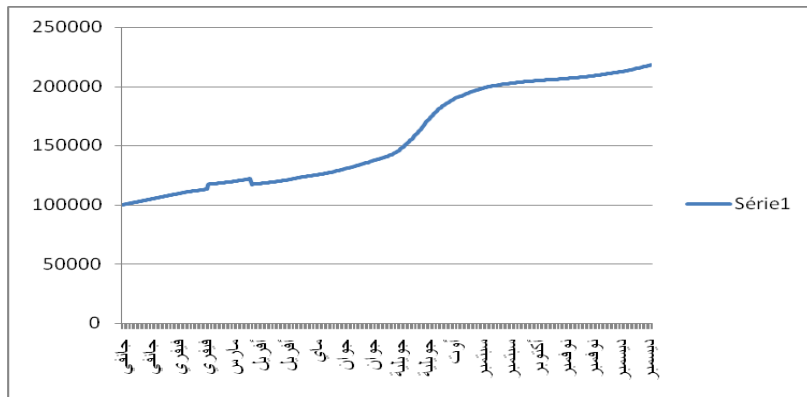
- التعاون والتنسيق بين الدول لمواجهة فيروس كورونا باعتباره وباءا عالميا.

- التعاون بين السلطات الحكومية والأفراد من أجل التصدي لهذا الوباء. - نشر برامج تثقيفية وتوعوية لدى عامة الناس لكيفية اتخاذ التدابير ومواجهة فيروس كورونا.

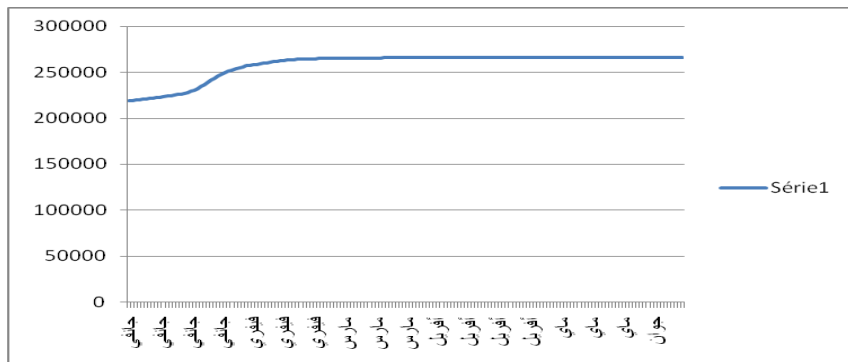
شكل رقم 01: اتجاهات الإصابات بكورونا لسنة 2020



شكل رقم 02: اتجاهات الإصابات بكورونا لسنة 2021



شكل رقم 03 : اتجاهات الإصابات بكورونا لسنة 2022



الهوامش:

- 1- إيمان سعيد، رنا عبده، بسمة طارق ، الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية، الطبعة الاولى، 2020، ص4-5 .
- 2- <https://www.echoroukonline.com> 2022/02/23 اطلع يوم 2022/04/11 على الساعة 13 و06د.
- 3- CSSE at GOHNS Hopkins / www.coronavir.org/data/algerie university
- 4- سهيلية سماح، الإجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، المجلد 05، العدد 003، أكتوبر 2020، ص 28.
- 5- www.france24.com/ar
- 6 المرسوم التنفيذي رقم 20/69 المؤرخ في 26 رجب 1441 الموافق ل 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته المادة 01 .
- 7 المرسوم التنفيذي رقم 20/70 المؤرخ في 29 رجب 1441، الموافق ل 24 مارس 2020، المتعلق بتحديد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته.، المواد 10 و11 و13.
- 8 نوال قحموص، أمال بن بريج، الحجر الصحي كتدبير وقائي في مواجهة الأوبئة -جائحة كورونا نموذجا -مجلة الدراسات القانونية المقارنة، مجلد 07/العدد 2021، ص 01، ص 2987